قال ان هذه التورية في صحف ابرهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الفريابي حدثنا سفيان عن ابيه عن عكرمة ان هذا لفي الصحف الاولى
قال هؤلاء الايات واخرج الحاكم من طريق القاسم عن ابي امامة قال انزل الله على
ابرهيم مما انزل على محمد التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد افلح
المؤمنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية والتي في سأل
الذين هم على صلاتهم دائمون الى قوله قائمون فلم يف بهذه السهام الا ابرهيم
ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
قال انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم الموصوف في التوراة ببعض صفته في
القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين الحديث
واخرج ابن الضريس وغيره عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا واخرج ايضا عنه
قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك
بغافل عما تعملون واخرج من وجه اخر عنه قال اول ما انزل في التوراة عشر ايات
من سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخرها واخرج ابو عبيد عنه
قال اول ما انزل الله في التوراة عشر ايات من سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم
قل تعالوا اتل الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات اشتملت على الايات
العشر التي كتبها الله لموسى في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله والنهي عن
الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل والزنا والسرقة والزور ومد العين
الى ما في يد الغير والامر بتعظيم السبت واخرج الدارقطني من حديث بريدة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعلمنك اية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري
بسم الله الرحمن الرحيم وروى البيهقي عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب
الله لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الحاكم عن ابي ميسرة ان هذه الاية مكتوبة في

التوراة

فتحت التوراة بما فتح الفرقان وختمت بما ختم

التوراة بسبعمائة اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم
اول سورة الجمعة **فائدة** يدخل في هذا النوع ما اخرجه ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي قال البرهان الذي اري يوسف ثلاث ايات من كتاب الله وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله وما تكون في شان وما تتلو منه من
قران الاية وقوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت زاد غيره اية اخرى ولا تقربوا
الزنا واخرج ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى
اية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار الحائط

النوع السادس عشر في كيفية انزاله

فيه مسائل الاولى قال تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه في ليلة القدر واختلف في كيفية انزاله من
اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال احدها وهو الاصح الاشهر انه نزل الى سماء الدنيا
ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين سنة او ثلاث وعشرين
او خمس وعشرين على حسب الخلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة
اخرج الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى سماء الدنيا وكان بمواقع النجوم وكان
الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض واخرج الحاكم والبيهقي
ايضا والنسائي من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن
في ليلة القدر جملة واحدة الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة
ثم قرا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقراه على الناس
على مكث ونزلناه تنزيلا واخرجه ابن ابي حاتم من هذا الوجه وفي اخره فكان المشركون
اذا احدثوا شيئا احدث الله لهم جوابا واخرج الحاكم وابن ابي شيبة من طريق حسان
بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فصل القرآن من الذكر فوضع في
بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيدها
كلها صحيحة واخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن في
ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل نجوما اسناده
لا باس به واخرج الطبراني والبزار من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة

فوائد الاصح انه نزل القرآن الى سماء الدنيا ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين او ثلاث وعشرين على الخلاف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)